Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فانبرى شعراء مكة الكافرين يصدون شعراء المدينة المسلمين ، وعَدَّدَ منهم ابن سلام : ابن الزِّبَعْرى ، وأبا طالب بن عبد المطلب ، والزبير بن عبد المطلب ، وأبا سفيان ، ومسافر بن أبى عمر ، وضرار بن الخطاب وأبا عزة الجمحى ، بينما كان فى المدينة قبل الإسلام شعراؤها بالإضافة إلى شعر اليهود الذين كان من دواعى كثرة شعرهم ، المناورات التى قامت بينهم وبين عرب المدينة .

ويكمن أقحام عمر بن أبى ربيعة فى الأمر فى غير موضعه لأنه توفى على رواية أبى الفرج سنة ٩٣هـ فى عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦ ــ ٩٦ هـ)(١) فعمر ابن أبى ربيعة يدخل فى حكم آخر وقاعدة أخرى .

وننظر إلى اسقاط ابن سلام الكثير من الغزلين ونجد أنه حكم جائر ، فقد ذكر لنا ابن سلام كُثَيِّراً(٢) وابن قيس الرقيات(٣) والأحوص(٤) وجميلا(٥) ونصيبا(٦) وغيرهم ويكون عدم معرفتنا لإسقاط عمر بن أبى ربيعة سببا لايرجع إلى ابن سلام فى الغالب ولكنه قد يرجع إلى الهيئة التى وصل إلينا بها الكتاب .

ويقول الدكتور مندور « ولكن شعر عدى بن زيد لايكفى لتعليله قولَه إنه سكن الحيرة ومراكز الريف ، وإلاّ لحزنا فى تعليل « نحت الفرزدق من صخر » واغتراف جرير من بحر » (ص ٢٠) .

(١) يقول الدكتور شوقى ضيف فى كتابه « التطور والتجديد فى الشعر الاموى » ص ٢٢٢ عن وفاة عمر ابن أبى ربيعة « والروايات تضطرب فى تحديد وفاته ويقول أبو الفرج أنه عاش سبعين سنة ، وأنه ولد ليلة قتل عمر بن الخطاب (الهامش : انظر الأغانى ط دار الكتب ٧١/١ ــ أى سنة ٢٣ للهجرة . ومعنى ذلك أنه توفى سنة ٩٣ هـ فى عهد الوليد بن عبد الملك (٨٦ ــ ٩٦ هـ) وهناك رواية تزعم أن سليمان بن عبد الملك (٩٦ ــ ٩٩ هـ) نفاه إلى الطائف (الهامش : الأغانى (١٧/٩) وأخرى تزعم أن عمر بن عبد العزيز (٩٩ ــ ١٠١ هـ) نفاه إلى دَهْلَك (الهامش : الأغانى : ٦٤/٩ ، والشعر والشعراء (٣٤٩) والروايتان مدخولتان ، لأنه لم يلحق عَصْرَ سُلَيْمَانَ ولا عصر عمر ــ ويزعم بعض الرواة أنه غزا فى البحر ، فأحرقت سفينته فاحترق (الهامش : الشعر والشعراء ٣٤٩) ، وليس معقول أن يذهب إلى الغزو فى سن السبعين ويزعم آخرون أنه تغزل بسيدة وهى تحج فدعت عليه فمات ، (الأغانى ٣٤٧/١) ، وهذه الرواية أقرب والى القَصَص منها إلى الحقيقة .

(٢) ابن سلام : الطبقات ٥٤٠

(٣) المصدر السابق ٦٤٨

(٤) المصدر السابق ٦٥٥

(٥) المصدر السابق ٦٦٩

(٦) المصدر السابق ٦٧٥